سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
Collection des Livres Académiques de la Faculté
des Sciences Humaines et Sociales
(03)

دراسات في القياس النفسي والتربوي
بين النظرية الكلاسيكية والنظرية المعاصرة

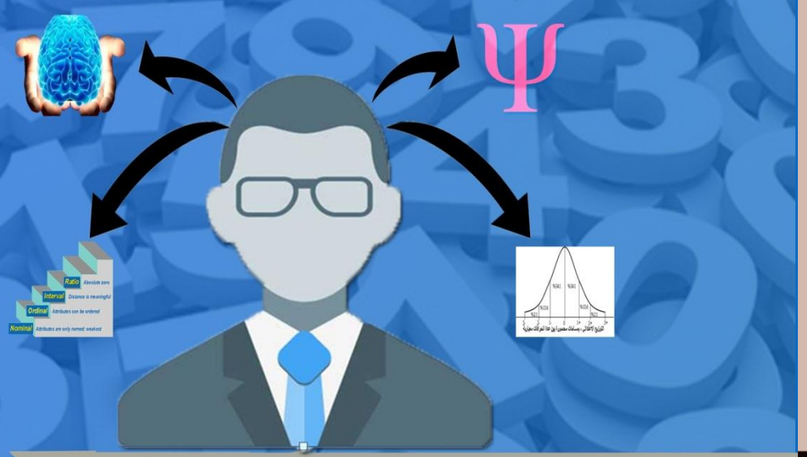

منسق الكتاب : د/سامية براهيمي

ردمك: 978-9931-9394-2-9

دراسات في القياس النفسي والتربوي بين النظرية الكلاسيكية والنظرية المعاصرة

منسق الكتاب
د/سامية براهيمي

1985

دراسات في القياس النفسي والتربوي
بين النظرية الكلاسيكية والنظرية المعاصرة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

منسق الكتاب : د/سامية براهيمي

ISBN:978-9931-9394-2-9

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	القياس النفسي والتربوي (قضايا ومفاهيم أساسية) أ. سامرة خنفار، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة- 2 أ. بشير حبيش، جامعة طاهر مولاي- سعيدة.	10
02	ماهية القياس النفسي والتربوي أ. إلهام بولجنيب/ أ. فاطمة شادي، جامعة محمد بوضياف – المسيلة.	22
03	مفاهيم أساسية حول القياس النفسي أ. أسماء لجلط/ أ. عبد المليح نقبيل، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –	39
04	الإطار المفاهيمي للقياس النفسي والتربوي ومستوياته د. الزهراء بعيسى/ أ. عقيلة ريغي، جامعة سطيف 2	52
05	القياس النفسي والتربوي أ. د. يامنة اسماعيلي/ أ. فيصل نويوة، جامعة محمد بوضياف- المسيلة	66
06	مبادئ وأسس القياس في ظل النظرية الكلاسيكية أ. توفيق بن يمينة، جامعة الجزائر -2 أ. فاطمة عميرات، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة	86
07	أهمية المعايير في النظرية الكلاسيكية في القياس النفسي أ. الزهرة بومهراس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة أ. عبد القادر لانصاري، جامعة أحمد دراية أدرار	100
08	اختيار الأسلوب الاحصائي المناسب في ضوء مستوى القياس د. العمري واضح/ أ. مصباح جلاب، جامعة محمد بوضياف –المسيلة	114
09	الصدق والثبات وفق نظرية القياس الكلاسيكية د. طه حمود/ أ. بوجمعة حريزي/ أ. فرحات بن ناصر، جامعة محمد بوضياف- المسيلة	124
10	مرتكزات نظرية الاستجابة للمفردة وأسباب ظهورها. أ. عمار سويسي، جامعة قسنطينة- 2. أ. جمال ياحي، جامعة الجزائر 2.	145
11	النظرية المعاصرة في القياس د. عاشور علوطي/ أ. محمد بن كيحول، جامعة محمد بوضياف- المسيلة.	160
12	نظرية السمات الكامنة أ. جاب الله سليم/ أ. بوزيد محمد فارح، جامعة محمد بوضياف –المسيلة.	178

13	نماذج نظرية الاستجابة للمفردة: نموذج "راش" RASCH أ. حمزة بركات، جامعة محمد بوضياف– المسيلة أ. حنان فنيش، جامعة باتنة –1	189
14	نماذج النظرية الحديثة في القياس (نظرية الاستجابة للمفردة) دراسة نظرية لنموذج أحادي المعلم (نموذج راش) أ. د. محمد قماري/ أ. عمارني عبد الله، جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم.	204
15	من النظرية الكلاسيكية للاختبارات إلى نظرية إمكانية التعميم د. طباع فاروق، جامعة مولود معمري – تيزي وزو	223
16	الصدق والثبات وفق النظرية المعاصرة للقياس أ. د. رابح قدوري/ د. سامية ابراهيمي/ أ. سعيدة لعجال، جامعة محمد بوضياف – المسيلة	245
17	الخصائص السيكومترية لأدوات القياس وفق النظرية الكلاسيكية ونموذج "راش". أ. عتيقة بابش/ أ. يمينة بوبعاية، جامعة محمد بوضياف– المسيلة	257
18	نظريات القياس النفسي التقليدية والحديثة – نقاط التلاقي وأوجه الاختلاف– د. نصيرة لمين /أ. عبد الحق بحاش، جامعة محمد بوضياف– المسيلة.	274
19	الاتجاه الكلاسيكي والاتجاه المعاصر في القياس النفسي التربوي: المزايا والعيوب د. عفيفة جديدي/ د. سعدية سي محمد، جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة.	295
20	مقارنة بين النظرية الكلاسيكية والحديثة في القياس النفسي د. رمضان خطوط / د. محمد روبي، جامعة محمد بوضياف– المسيلة أ. فتيحة بن كتيلة، جامعة ورقلة	308
21	النظـرية الكلاسيكيـة والنظرية المعاصـرة بين المميـزات والعيـوب أ. حمزة خوجة، جامعة محمد بوضياف – بالمسيلة– أ. سعد بن سباع، جامعة لونيسي علي – البليدة 2 –	317
22	صعوبات استخدام الإحصاء والقياس في إعداد مذكرات التخرج لدى طلبة الماستر(2) والليسانس بقسمي علم النفس والتربية البدنية (دراسة ميدانية بجامعة المسيلة). أ. سليم عمرون/ أ. العيد قريـن، جامعة محمد بوضياف– المسيلة	327

23	أساسيات البحث في الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية والتربوية – دراسة سيكومترية على مقياس ممارسة الحرية الأكاديمية للأستاذ الجامعي– د. نوال بوضياف، جامعة محمد بوضياف– المسيلة أ. خير الدين ابن خرور، جامعة لونيسي علي– البليدة 2	342
24	مشكلة التحيز الثقافي في الاختبارات النفسية د. عبد الحق بركات، جامعة محمد بوضياف – المسيلة د. عبد الغني براخلية، جامعة بن خلدون– تيارت	361

مشكلة التحيز الثقافي في الاختبارات النفسية

د. عبد الحق بركات، جامعة محمد بوضياف– المسيلة
د. عبد الغني براخلية، جامعة ابن خلدون– تيارت

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى فكرة جوهرية وأساسية في مجال القياس النفسي، ألا وهي مشكلة التحيز الثقافي والبيئي في بناء الاختبارات النفسية، فكثيرا ما نجد أن الباحثين الذين يعكفون على تكييف وتقنين الاختبارات من البيئة الأجنبية إلى البيئة العربية عامة، والبيئة الجزائرية خاصة يعتمدون على فكرة الترجمة بشكل كبيرة في ظل غياب المقاربة الواقعية لكلا البيئتين. ونظراً لعدم توفر أدوات موضوعية مبنية وفق خصائص البيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع الجزائري، يلجأ الباحثون في بعض الأحيان إلى الاعتماد على أدوات صممت في بيئات عربية تقترب نوعا ما من البيئة الجزائرية على الأقل في الجانب اللغوي والديني.

Abstract

The current study aims at a fundamental and fundamental idea in the field of psychological measurement, namely, the problem of cultural and environmental bias in the construction of psychological tests, researchers often adapting and codifying tests from the foreign environment to the Arab environment in general and the Algerian environment in particular, In the absence of a realistic approach to both environments. Due to the lack of objective tools based on the characteristics of the cultural and social environment of Algerian society, researchers sometimes rely on tools designed in Arab environments that are somewhat closer to the Algerian environment at least in the linguistic and religious aspects.

مقدمة

يقول جيلفورد وهو أحد رواد القياس النفسي: "إن تقدم أي علم من العلوم إنما يقاس بقدرة هذا العلم على تطويع واستخدام رياضياته، ورياضيات علم النفس هي عمليات القياس"، ويقول كلفن: "إن معرفة الإنسان بالعلم تبدأ من حيث يمكنه أن يقيس ما يتحدث عنه وأن يعبر عنه بالأرقام"، كما أنه أصبح معروفا أن "الرقم هو روح العلم".

يقوم العلم على القياس الرقمي لظواهر هذا الكون، وعلى تصنيف نتائج هذا القياس في قوانين ونظريات موجزة وواضحة ومنطقية تفسر هذه الظواهر. فجميع العلوم تسعى لتطوير أدوات وأساليب موضوعية دقيقة لقياس الظواهر التي تدرسها وتفسيرها، والتنبؤ بالعلاقات القائمة بين متغيراتها، ومحاولة ضبطها والتحكم فيها.

وعلم النفس من العلوم التي نمت وتطورت من خلال الاحتكاك والتفاعل مع العلوم الأخرى، فقد أخذ علم النفس الكثير عن هذه العلوم، مثل الرياضيات والعلوم الطبيعية وذلك أثناء محاولته الاستقلال

عن الفلسفة باعتبارها أم العلوم، ومن المعروف أن علم النفس أخذ عن هذه العلوم المنهج وطريقة الدراسة وليس المحتوى.

ويعد قياس السلوك الإنساني وسيلة لفهم الإنسان كفرد وكعضو في المجتمع، فهو الوسيلة التي يمكن عن طريقها معرفة خصائص الأشخاص الذين نتعامل معهم، من حيث قدراتهم وميولهم وانجازاتهم وما يمكن لهم أن ينجزوه، إلى غير ذلك من الصفات، فعندما نصبح في موقف يطلب فيه اتخاذ قرار بالنسبة لفرد ما، وذلك للحسم في تشكيل مستقبله أو تحديد مصيره، فإن للقياس النفسي والتربوي دوراً مهماً للغاية، والاختبارات النفسية هي الوسيلة التي يمكن عن طريقها معرفة خصائص الأفراد الذين نتعامل معهم، من حيث قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم، إلى غير ذلك من الصفات. ويتضح مما سبق أن للمقاييس في حقل التربية وعلم النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية دورا هاما كأدوات بحثية يعتمد عليها في عدة مجالات كالتقويم، والاختيار المهني والتعليمي، والتوجيه والتصنيف، والتشخيص الإكلينيكي، وفحص الاتجاهات والرأي العام...الخ، فضلا عن استخدامها بشكل واسع في التحقق من الفروض العلمية.

في المجال التربوي يهتم المعلم في عمله اهتماماً خاصاً بسلوك تلاميذه، إلا أنه لا يستطيع أن يعتمد اعتماداً مطلقاً على الملاحظة الشخصية غير الدقيقة لمعرفتهم، وذلك أن مسئولياته كمعلم تحتم عليه أن يتبع الأسلوب العلمي في الحصول على ما يريد من بيانات عن تلاميذه، ويجب أن تكون ملاحظته عنهم صحيحة ومبنية على شواهد وأدلة صادقة وثابتة، ومن هنا تبرز أهمية معرفة المعلم بالقياس ووسائله معرفة تمكن من استخدامه بكفاءة ودراية في تقويم تلاميذه. ويجب كذلك أن يكون قادرا على تصميم الاختبارات التحصيلية وتطبيقها كوسيلة من وسائل قياس تحصيل تلاميذه. وبهذا يكون قادرا على التشخيص والتفسير ومنه وضع البرامج العلاجية والتقويمية.

ولا يقتصر الأمر على المعلم والمجال التربوي فقط، فالقياس النفسي يستخدم ويطبق في مجالات عديدة منها الاختيار والتدريب والتوجيه المهني، ووضع الخطط والبرامج الإرشادية والعلاجية في المجال العيادي، بالإضافة إلى المجال العسكري...إلخ.

ومما لاشك فيه أن القياس النفسي نشأ وتطورت أساليبه وأدواته في الغرب، وبالتالي فقد تم تصميم وبناء الاختبارات النفسية وفق التصورات النابعة من البيئة الثقافية والاجتماعية الغربية، لذلك وجب على الباحثين في هذا المجال مراعاة الفوارق الثقافية والاجتماعية والحضارية فيما بين الشعوب الغربية والشعوب الأخرى بشكل عام وفيما بينها وبين الشعوب العربية الإسلامية بشكل خاص وفيما بينها وبين البيئة الجزائرية بشكل أخص.

ونظرا لعدم توفر أدوات موضوعية مبنية وفق خصائص البيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع الجزائري، يلجأ الباحثون في بعض الأحيان إلى الاعتماد على أدوات صممت في بيئات عربية تقترب نوعا ما من البيئة الجزائرية على الأقل في الجانب اللغوي والديني، وفي غالب الأحيان يعتمد الباحثون

على أدوات غربية تبتعد كل البعد في بنيتها عن البيئة الاجتماعية والثقافية والحضارية للمجتمع الجزائرية.

ومن هذا المنطلق ارتأى الباحثان تقديم هذه المداخلة حول واقع تكييف الاختبارات النفسية الأجنبية وفق خصائص البيئة المحلية، وطرح التساؤل التالي:

– هل هناك تكييف فعلي لأدوات القياس الأجنبية بما يتوافق وخصائص البيئة الجزائرية؟ أم أنها مجرد ترجمة حرفية فقط؟

سيقدم الباحثان إجابة عن هذا التساؤل العام من خلال عرض مشكلة التحيز الثقافي التي يقع فيها الباحثون الجزائريون أثناء اعتمادهم على الاختبارات النفسية الأجنبية.

1- مفهوم تكييف الاختبارات النفسية:

يشير مفهوم تكييف الاختبارات النفسية إلى كل الإجراءات التي يتبعها الباحث بداية من تقديره عما إذا كان باستطاعة الاختبار تقدير التركيبة نفسها عند نقل الاختبار من ثقافة إلى أخرى، وصولا إلى محاولته الحصول على مفاهيم، مفردات وتعابير متعادلة ثقافيا ولغويا ونفسيا مع الثقافة الجديدة للاختبار فالتكييف يأخذ أبعاد أكثر من ترجمة محتويات الاختبار من لغة إلى أخرى، ليشمل جملة من التعديلات المنطقية المدروسة والمرحلية والتي تحتاج إلى أدلة علمية لتؤكد أن الاختبار بصورته الحالية صالح للتطبيق ونتائجه تنطبق على العينة الجديدة وفق خصائصها الثقافية (بوسالم، 2005، ص20-28).

أما رونالد هامبلتون وآخرون فيعرفون تكييف الاختبارات النفسية بأنها الترجمة الحرفية لبعض المنبهات، تبديل بعضها الآخر بحيث تضاعف من ملاءمتها لثقافة اللغة المستهدفة... وقد أصبح التكييف مصطلحا عاما في الكثير من المنشورات المتعلقة بعلم النفس يشار به إلى ترجمة الاختبارات. وقد كان اختيار هذا المصطلح مقصودا، لأنه يؤكد على قصور الترجمة الحرفية وعلى الحاجة على الأقل إلى النظر في ملاءمة هذه الترجمات من الناحية النفسية، إن لم يكن تغيير المظاهر البارزة للاختبار (هامبلتون وآخرون، 2005، ص88).

فتكييف رائز معناه إتباع خط نظري معين وتحديد الخصوصيات الثقافية واللغوية والعادات والتقاليد وديانة المجتمع الذي نبع منه الرائز، وهذا لكي يعطي الرائز الجديد بعدا تكييفيا أكثر منه ترجمي لأنه عملية تكييف أو موائمة أداة من مجتمع وحضارة إلى حضارة مختلفة تماما عن الأولى (Ben rejeb, 1996,p146).

2- مفهوم التحيز الثقافي:

يقال عن القياس أنه منحاز إذا اختلفت الدرجات المسجلة في أحد الاختبارات من لغة إلى أخرى بسبب وجود تباين غير مرغوب فيه، وهو بعبارة أوضح الخلل الناتج عن التباين في البنيات الثقافية بين المجموعات المختلفة (هامبلتون وآخرون، 2005، ص71-74).

إذن تتضمن كلمة الانحياز وجود عوامل مزعجة، التي من شأنها أن تؤدي إلى اختلاف الدرجات المسجلة في الاختبارات. هذا الانحياز من شأنه أن يؤدي إلى عدم القابلية للتعميم.

3- واقع بناء وتطبيق الاختبارات النفسية في الجزائر:

إن المتتبع لحركة القياس وبناء الاختبارات النفسية في العالم العربي بصفة عامة، وفي الجزائر بصفة خاصة، يلاحظ ندرة واضحة إن لم تكن منعدمة في بناء الاختبارات النفسية، إلا بعض المحاولات الفردية لبعض الباحثين، مثل المقياس المقترح من طرف بوعبد الله لحسن لدراسة الأدوار الجنسية في الجزائر، الذي اعتمد في بنائه على المكونات الثقافية الجزائرية الإسلامية، وبعض القيم الثقافية الجزائرية المرتبطة بمكانة المرأة في المجتمع، أو بعض الاستبيانات التي يقوم الباحثين ببنائها في مذكرات الماجستير أو الدكتوراه، والتي تفتقر إلى الدقة بسبب محدودية أهدافها وسرعة بنائها، ويمكن أن نلخص هذا الواقع في بعض النقاط، نذكرها فيما يلي:

- قلة الدعم الامبريقي والتقنين العلمي للاختبارات، حيث لا توجد مراكز أو مخابر خاصة بتطوير الاختبارات النفسية وتقنينها.
- أغلب الاختبارات المستعملة هي اختبارات غربية البناء والمعايير، ولم يتم تكييفها بما يتوافق مع البيئة الثقافية المحلية.
- لا يجري إعداد الاختبارات اعتمادا على عينة كافية أو مناسبة، وضمن شروط محددة، فكثير من الباحثين يطوعون بعض الاختبارات للتطبيق على عينات غير مناسبة، فقد لوحظ أن الكثير من الباحثين يطبقون اختبارات تقيس خاصية ما لدى الراشدين على المسنين أو المراهقين.
- افتقار الباحثين للخبرة والتدريب الكافي للممارسة الميدانية في مجال بناء وتطبيق الاختبارات النفسية (علام، 2000).

في حقيقة الأمر إنه من غير الممكن تجاهل العوامل الثقافية التي بنيت عليها هذه الروائز الأجنبية ولا يمكننا إغماض أعيننا عن الثقافة الجزائرية خاصة وأن معظم المختصين النفسانيين الجزائريين عند تطبيقهم لهذه الروائز استعملوا اللغة العربية وهذا ما أدى إلى ظهور مشاكل سببها العوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ومن هنا قام الباحثون بإعادة النظر في هذه الروائز (قدوري، 1981، ص19).

ومن بين عيوب ومشكلات الاختبارات المنقولة ثقافيا والمستعملة في الجزائر ما يلي: (عباس، بن الحاج، 2016، ص 186-187):

- الاختبارات المترجمة تسمح للمفحوصين بتزييف الاستجابة خاصة تللك التي تقيس جوانب خاصة في الشخصية.
- الاختبارات المعربة لا يتفق محتواها مع ثقافة المجتمع، ولا تخاطب الفرد الجزائري، وبالتالي لا تجعل المفحوص يستجيب بموضوعية ودقة.
- عدم وضوح التصور النظري للاختبارات، خاصة التي يستخدمها باحثون غير واعيين بدرجة كافية بأهمية المنطلقات والبناءات النظرية وتعبير الاختبارات النفسية.
- بعض الاختبارات المعدة للتطبيق على فئة معينة في البيئة الأصلية لكن يقوم الباحثون بتطبيقها على عينات أخرى متباينة ثقافيا واجتماعيا وعمريا في بيئة ثقافية أخرى.

4- مشكلة التحيز الثقافي:

تتسم عملية بناء الاختبارات النفسية لقياس السلوك الإنساني وسمات الشخصية بالتعقيد والصعوبة، وبذل الكثير من الجهد والوقت، لذلك يلجأ الباحثون العرب والجزائريون اختصارا للجهد والوقت إلى الاعتماد على اختبارات ومقاييس نفسية أجنبية، صممت أغلبها في الولايات المتحدة الأمريكية أو انجلترا أو فرنسا، وتتضمن دلالات ثقافية وحضارية غربية، ويطبقونها في البيئة المحلية بعد تعريبها، وعدم التخلص من الأثر الثقافي الذي يترك أثرا سلبيا في تفسير نتائج القياس.

يهتم الباحثون في الغالب بالترجمة الحرفية للأداة والاهتمام بالتماثل اللغوي وإهمال التماثل السيكولوجي، ففي مثال عن سؤال حول من هو رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، يقرر الباحث ترجمة حرفية للسؤال فيكون من هو رئيس الولايات الجزائرية (التماثل اللغوي)، في حين أن السؤال المماثل له سيكولوجيا في الجزائر هو عن رئيس الجمهورية. إن تكييف النص الأصلي يفقده التماثل اللغوي إلا أنه يزيد من التماثل السيكولوجي (هامبلتون وآخرون،2005، ص70).

قد تغير الترجمة الحرفية معنى العبارات بشكل جذري، وذلك بسبب التراكيب اللغوية التي تترجم بالمعنى وليس بمرادف الكلمة حرفيا، في الإنجليزية والفرنسية اللتان هما في الغالب مصدر هذه الاختبارات، ففي مثال عن الترجمة الحرفية للاختبارات يذكر لنا رونالد هامبلتون وآخرون جملة Je ne suis pas une valise في الفرنسية، والتي لها ترجمة حرفية في الإنجليزية I'm not a suitcase (وحتى في العربية) أنا لست حقيبة، ولكن المعنى الحقيقي لتلك الجملة في اللغة الفرنسية هو "لست غبيا إلى هذا الحد"، فالترجمة الحرفية من الفرنسية إلى الإنجليزية وحتى إلى العربية قد شوه المعنى بالكامل.

وهنا تظهر مشكلة التحيز الثقافي. وتظهر هذه المشكلة بسبب بعض المغالطات الموجودة لدى الباحثين والتي ذكرها Hambleton and Liane Patsula Ronald K. (Hambleton et Patsula,1999):

– أي باحث يعرف اللغتين (اللغة الأصل للأداة واللغة المستهدفة) يستطيع تقديم ترجمة مقبولة للاختبار.

– الترجمة الجيدة للاختبار تضمن أن نتائج الاختبار سوف تكون صالحة في لغة وثقافة أخرى.

– البنيات عالمية، وبالتالي جميع الاختبارات يمكن ترجمتها بين اللغات والثقافات الأخرى.

– الاستراتيجية المفضلة للباحثين هي التكييف وعدم تطوير أداة جديدة.

وقد وضعت الجمعية الأمريكية للأبحاث التعليمية (AERA) والجمعية النفسية الأمريكية (APA) والهيئة الوطنية للمقاييس في التعليم (NCME) معايير تكييف الاختبارات النفسية نذكر منها:

- عندما يقوم مستخدم الاختبارات بتغييرات أساسية في بنية الاختبار (طريقة الاستخدام، التعليمات، اللغة، المحتوى)، يجب عليه إعادة صدق استخدام الاختبار حسب حالات التغييرات أو عرض أسباب منطقية تدعم الادعاء، أو مصداقية إضافة ليست ضرورة أو ممكنة.
- عندما يترجم اختبار من لغة/ لهجة إلى أخرى لاستخدامها لاختبار مجموعات ذات لغة واحدة، يجب التثبت من مصداقيتها وجدارتها.
- إذا كان المقصود مقارنة نسختين لاختبارين في لغتين، يجب أن يدون دليل على مقارنة الاختبار (هامبلتون وآخرون، 2005، ص23).

على الرغم من كل ما تم ذكره حول مشكلة انتقال الأثر الثقافي وكيفية التخلص منها، وقضية التماثل السيكولوجي، إلا أن بعض الباحثين يؤكدون على عدم وجود ما يسمى بالاختبار الخالي من العوامل الثقافية والحضارية، وهذا ما صرحت به Leona E. Tyler في كتابها الاختبارات والمقاييس، والذي ترجمه سعد عبد الرحمن (تايلر، 1998).

فالاختبارات النفسية تعتبر من بين الأدوات القياسية التي تعبر عن التحيز الثقافي، إذ أن الاختبار هو أولا وقبل كل شيء مادة حضارية تستمد مضمونها من حضارة المجتمع الذي يطبق فيه، ولذلك فإن إقحام اختبار أجنبي بهدف استخدامه في حضارة أخرى أو من بلد إلى أخر يثير إشكالات ضخمة، سواء على المستوى الإبستمولوجي أو على المستوى الثقافي أو على المستوى القيمي والأخلاقي (http://www.jadidpresse.com).

بينما يرى باحثون أن الاختبارات التي تتأثر بالثقافة هي الاختبارات اللفظية، على أساس أن الاختبار الذي صمم في محيط ثقافي واجتماعي ما، لا يصلح للتطبيق في محيط ثقافي واجتماعي آخر، للتحرر من هذا الأثر اقترحوا اختبارات أخرى متحررة إلى حد كبير من الأثر الثقافي، مثل

الاختبارات التي ظهرت في الحرب العالمية الأولى (ألفا وبيتا)، وهي اختبارات أدائية لا تعتمد على اللغة، صممت من أجل التطبيق على الجنود الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة.

خاتمة

وفي الأخير يمكن القول أن الجهود لازالت تبذل في مجال تكييف الاختبارات النفسية، من أجل التخلص مما يسمى بالتحيز الثقافي، وذلك بإيجاد حلول بديلة تتمثل في الغالب في محاولة إعداد أو بناء اختبارات نفسية تعتمد في محتواها على ثقافة وقيم وتقاليد البيئة المحلية.

قائمة المراجع

1- بوسالم، عبد العزيز، (2005): الاختبارات النفسية المطبقة في الدراسات الأكاديمية الجزائرية وضرورة التكييف من أجل الصلاحية، الأكاديمية للدراسات النفسية والاجتماعية، ج/ قسم العلوم الاجتماعية، العدد 14، جوان، الجزائر، ص20-28.

2- تايلر ليونا، (1998): الاختبارات والمقاييس ترجمة: سعد عبد الرحمن، مكتبة أصول علم النفس، مصر: دار الشروق.

3- عباس، عبد الرحمان و بن الحاج جلول، عبد القادر، (2016): جدلية الكم والكيف في تقدير صلاحية أدوات القياس المنقولة ثقافيا، مجلة سلوك، مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية، العدد الثالث، جوان، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، الجزائر.

4- علام، صلاح الدين محمود، (2000): القياس والتقويم النفسي والتربوي، دار الفكر العربي، ط1، مصر.

5- عبد الإله الإدريسي، البعد الثقافي للاختبارات النفسية، /البعد-الثقافي-للاختبارات-النفسية http://www.jadidpresse.com/

6- قدوري، رابح، (1981): محاولة لتكييف رائز د -48، رسالة لنيل دبلوم دراسات المعمقة، جامعة الجزائر، معهد العلوم الاجتماعية، دائرة علم النفس وعلوم التربية.

7- هامبلتون رونالد وآخرون، (2005): تكييف الاختبارات التربوية والنفسية للتقييم عبر الثقافات، الطبعة العربية الأولى ترجمة: هالة برمدا، الرياض، السعودية: مكتبة العبيكان. ص88.

8- Ben Rejeb Mohamed Riad, (1996): Développement Intellectuelle et facteurs culturels, essai d'adaptation des échelles différentielles déficiences Intellectuelles, au enfants tunisiens âges de trous a onze ans Thèse de doctorat d'état, université de Tunis,1996.

9- Ronald K. Hambleton and Liane Patsula, (1999): Increasing the Validity of Adapted Tests: Myths to be Avoided and Guidelines for Improving Test Adaptation Practices, Journal of Applied Testing Technology August, Issue, Association of test publishers. USA.